CBD

UNEP

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/13/2
26 November 2007

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية

الاجتماع الثالث عشر

منظمة الأغذية والزراعة، روما، 18-22 فبراير/شباط 2008

البند 3-1 من جدول الأعمال المؤقت*

استعراض متعمق لتنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي

مذكرة من الأمين التنفيذي

موجز تنفيذي

1- وفقاً لبرنامج العمل المتعدد السنوات لمؤتمر الأطراف حتى عام 2010 (المرفق بالمقرر 31/7)، من المقرر القيام باستعراض متعمق لتنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي خلال الاجتماع التاسع لمؤتمر الأطراف. وقد أعد الأمين التنفيذي هذه المذكرة بمشاركة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) وبالتشاور مع المنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة. وتوجز المذكرة نتائج الاستعراض المتعمق لتنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي، بما في ذلك عناصر برنامجه الأربعة والمبادرات الدولية الثلاث. وبإيجاز، فإن النتائج الرئيسية للاستعراض هي:

(أ) تشير المعلومات الواردة في التقارير الوطنية الثالثة والمعلومات الواردة من المنظمات الدولية إلى أن برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي يمثل إطارا مناسبا لتحقيق أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي؛

(ب) كما يقدم برنامج العمل إطارا مفيدا لمعالجة المسائل الناشئة المتعلقة بالتنوع البيولوجي، بما في ذلك تغير المناخ والوقود الأحيائي؛

(ج) وتشير النتائج إلى أن المبادرات الدولية الثلاث (بشأن الملقحات، والتنوع البيولوجي للتربة، والأغذية والتغذية)، المعتمدة في برنامج العمل، فعالة جدا، وأن وضعها قد أعطى قوة دفع للمهتمين بالأمر الدوليين الأساسيين لتنفيذ الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق أهداف هذه المبادرات؛ وتبعاً لذلك، ينبغي مواصلة عمل تلك المبادرات؛

(د) وتنفذ الأطراف برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي بدرجات مختلفة، بمساهمة ودعم المنظمات الدولية ذات الصلة. وقد تحقق تقدماً ملحوظاً بشأن تقييم التنوع البيولوجي الزراعي، وخاصة من قبل الفاو بإصدار تقارير عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية والنباتية في العالم، وإجراء تقييمات للمكونات الهامة الأخرى للتنوع البيولوجي الزراعي. كما اضطُلع بأنشطة عديدة لتعزيز القدرات وزيادة الوعي بأهمية التنوع البيولوجي الزراعي. غير أن الأمر يتطلب المزيد من العمل، خاصة لتعزيز تطبيق نهج النظام

* UNEP/CBD/SBSTTA/13/1.

لتقليل الآثار البيئية لعمليات الأمانة والمساهمة في تنفيذ مبادرة الأمين العام بأن تكون منظمة الأمم المتحدة محايدة مناخيا، طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة. ويرجى من المندوبين التكرم بإحضار نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية.

الايكولوجي، والتعاون والتضافر بين قطاعي الزراعة والبيئة على المستوى الوطني. وقد يؤدي مواصلة تعزيز استخدام نهج النظام الايكولوجي في سياق برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي إلى الإنتاج المستدام للأغذية، وتقديم خدمات النظام الايكولوجي بصورة متوازنة، بما في ذلك الأغذية والأعلاف والألياف وتقديم مصدر للطاقة البديلة والخدمات البيئية مثل تنظيم مستجمعات المياه والمناخ والتربة؛

(هـ) وبالرغم من الجهود العديدة التي بذلت من خلال تنفيذ برنامج العمل، فإن الزراعة لا تزال تهدد التنوع البيولوجي، بما في ذلك من خلال تحويل الموائل الطبيعية إلى مناطق زراعية، والتركيز على عدد محدود من خدمات النظام الايكولوجي، خاصة إنتاج الأغذية والأعلاف والألياف، على حساب غيرها، ومن خلال الممارسات الزراعية التي تؤثر سلبيا على البيئة المحيطة (خاصة المياه والتربة). ويسلط ذلك الضوء على أهمية تعزيز تطبيق نهج النظام الايكولوجي على الزراعة، والنظر في آثار الزراعة على التنوع البيولوجي بخلاف النظم الايكولوجية الزراعية.

التوصيات المقترحة

1- قد ترغب الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في *أن ترحب* بالاستعدادات باليوم الدولي للتنوع البيولوجي لعام 2008 *وأن تشدد* على أهمية هذا اليوم لزيادة الوعي بقيمة التنوع البيولوجي الزراعي ومعدل فقدانه الحالي، وبالحاجة إلى دعم وتنفيذ الأنشطة التي ستوقف فقدانه لمصلحة الأمن الغذائي وتغذية الإنسان وتحسين سبل العيش في المناطق الريفية.

2- قد ترغب الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في أن توصي بأن يعتمد مؤتمر الأطراف مقرراً على النسق التالي:

حالة واتجاهات التنوع البيولوجي الزراعي

(أ) *يرحب* بالتقدم المحرز وبالخطط التي تقوم بها الفاو لإعداد تقرير حالة التنوع البيولوجي في العالم للأغذية والزراعة، بما في ذلك على وجه الخصوص تقرير حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم وتقرير حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم وتقرير حالة الموارد الوراثية المائية في العالم، والتقييم السريع لحالة الملقحات، والاستعراضات الأخرى بشأن حالة واتجاهات الكائنات الحية الدقيقة واللافقارية، *ويشجع* الفاو على الانتهاء منها حسبما هو مخطط؛

(ب) *يرحب* على وجه الخصوص بإصدار الفاو لتقرير *حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم للأغذية والزراعة* في 2007 *ويشجع* الفاو على توزيع التقرير على نطاق واسع لمواصلة قيادة عملية التحديث العالمي لحالة واتجاهات الموارد الوراثية الحيوانية ودعم البلدان النامية في هذه العملية؛

تنفيذ أنشطة برنامج العمل: التقييم

(ج) *يطلب* إلى الأمين التنفيذي أن يتعاون مع الفاو والمنظمات الأخرى ذات الصلة لتحديد أو إعداد مؤشرات وطرق لإجراء تقييم موضوعي عن كيفية مساهمة تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي في تحقيق أهداف الاتفاقية وتنفيذ خطتها الإستراتيجية، بما يتمشى مع الإطار المعتمد من قبل مؤتمر الأطراف في المقررين 30/7 و15/8، استكمالاً للمبادرات الجارية، ولتحديد غايات وأهداف يمكن قياسها ويمكن إدماجها في الخطة الإستراتيجية المحَدَّثة للاتفاقية؛

(د) *يطلب* إلى الأمين التنفيذي أن يقوم، بالتعاون مع الشركاء المعنيين، بتحليل آثار نتائج "التحليل الدولي للعلوم والتكنولوجيات الزراعية للتنمية" (IAASTD) على عمل الاتفاقية؛

(هـ) *يدعو* الفاو أن تقوم، بالتعاون مع الشركاء الآخرين المعنيين، بتجميع معلومات عن آثار الممارسات الزراعية والعوامل الأخرى الدافعة لتغيرات التنوع البيولوجي على مكونات التنوع البيولوجي الزراعي، وآثار الزراعة على خدمات النظام الايكولوجي الأخرى؛

تنفيذ أنشطة برنامج العمل: الإدارة التكيفية وبناء القدرات

(و) *يطلب* إلى الأمين التنفيذي أن يقوم، بالتعاون مع الفاو والمنظمات الأخرى ذات الصلة، بتشجيع وتقديم الدعم للأطراف، وخاصة البلدان النامية الأطراف، لتنفيذ برنامج العمل وتطبيق نهج النظام الايكولوجي على الزراعة؛

تنفيذ أنشطة برنامج العمل: التعميم

(ز) *يحيط علماً* بأن الزراعة من العوامل الدافعة الهامة لفقدان التنوع البيولوجي وبالحاجة إلى تخفيض أثر الزراعة على التنوع البيولوجي؛ *كما يحيط علماً* بأن الزراعة تتطلب التنوع البيولوجي وما يرتبط به من وظائف النظام الايكولوجي من أجل توفير أمن غذائي مستدام وخدمات بيئية مستدامة؛

(ح) *يرحب* بالتقييم الشامل لإدارة المياه في الزراعة كمساهمة هامة نحو إدارة آثار الزراعة على المياه، *ويدعو* الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات الدولية ذات الصلة إلى الإحاطة علماً بنتائج التقييم، *ويحث* على زيادة الانتباه إلى الصلات بين التنوع البيولوجي والزراعة والمياه وتغير المناخ؛

(ط) *يدعو* الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات الدولية ذات الصلة والمجتمعات المحلية والأصلية والمزارعين ورعاة الماشية ومربيي الحيوانات وجميع من تعتمد سبل عيشهم على الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي وتنميته وحفظه إلى تطبيق نهج النظام الايكولوجي بصورة أكثر فعالية، مع الوضع في الاعتبار المقررات القادمة لمؤتمر الأطراف بشأن نهج النظام الايكولوجي التي سيتخذها في اجتماعه التاسع؛

(ي) *يدعو* الفاو والمنظمات الأخرى ذات الصلة إلى مواصلة العمل بشأن تقييم حالة واتجاهات النظم الايكولوجية–الزراعية وآثار الزراعة على البيئة الأوسع نطاقاً، وإلى إعداد خيارات استجابة لتخفيض الآثار الايكولوجية للزراعة، مع الأخذ في الحسبان المبادرات الجارية؛

(ك) *يدعو* الأطراف والحكومات الأخرى والمجتمعات الأصلية والمحلية والمنظمات ذات الصلة إلى تشجيع التنفيذ المحسن لبرنامج العمل من خلال:

(1) تحسين التعاون بين جميع المهتمين بالأمر على جميع المستويات في الحكومة، بما في ذلك على المستوى المحلي، وإشراك القطاع الخاص، حسبما هو ملائم، من أجل تعميم الوعي بآثار الزراعة على التنوع البيولوجي وطرق الاستجابة المناسبة لتشجيع حفظ جميع مكونات التنوع البيولوجي التي تتأثر بالزراعة واستخدامها المستدام وذلك باستخدام نهج النظام الايكولوجي؛

(2) وإدماجها في استراتيجيات وخطط عمل التنوع البيولوجي الوطنية ووصلها بتنفيذ برامج العمل الأخرى للاتفاقية.

(ل) يحث الأطراف والحكومات والمنظمات الأخرى ذات الصلة على تعزيز الحوار مع المزارعين، بما في ذلك من خلال الاتحاد الدولي للمنتجين الزراعيين (IFAP) وVia Campesnia والهيئات الأخرى التي تمثل المزارعين، عند تنفيذ وتطوير برنامج العمل؛

المبادرة الدولية لحفظ الملقحات واستخدامها المستدام

(م) *يدعو* الفاو أن تقوم، بالتعاون مع المنظمات ذات الصلة، بمواصلة تنفيذ المبادرة الدولية لحفظ الملقحات واستخدامها المستدام وخاصة فيما يتعلق بتجميع معلومات عن مجموعات الملقحات ودراسة ايكولوجيتها وتحديد إلى أي مدى تعاني الملقحات من انخفاضات كبيرة، وتحديد أسباب تلك الانخفاضات، وتقييم آثار انخفاض الملقحات من حيث الآثار على الإنتاج الزراعي والآثار الاجتماعية–الاقتصادية، وإعداد تقرير كي تنظر فيه الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في اجتماع ما، قبل انعقاد الاجتماع

العاشر لمؤتمر الأطراف، *ويطلب* إلى الهيئة الفرعية إعداد توصيات بشأن كيفية منع أو تخفيض معدل انخفاض الملقحات و/أو كيفية استردادها؛

(ن) *يدعو* الفاو *ويطلب* إلى الأمين التنفيذي مواصلة مساندة الأطراف والحكومات الأخرى وأصحاب المصلحة الآخرين في تنفيذ المبادرة الدولية لحفظ الملقحات، بما في ذلك من خلال تنمية القدرات ونشر معلومات عن حالة الملقحات والممارسات السليمة والدروس المستفادة؛

فيما يتعلق بالمبادرة الدولية لحفظ التنوع البيولوجي للتربة واستخدامه المستدام

(س) *يدعو* الفاو وبرنامج بيولوجيا وخصوبة التربة المدارية (TSBF) ومعهد البحوث والتنمية (IRD) والمركز الدولي للزراعة والعلوم البيولوجية (CABI) والمنظمات الأخرى ذات الصلة إلى مواصلة العمل وتجميع المعلومات لتحسين فهم الصلات بين التنوع البيولوجي والتربة الزراعية، وتسهيل إدماج مسائل التنوع البيولوجي للتربة في السياسات العامة الزراعية؛

(ع) *يدعو* الفاو *ويطلب* إلى الأمين التنفيذي مواصلة مساندة الأطراف والحكومات الأخرى وأصحاب المصلحة الآخرين في تنفيذ المبادرة الدولية لحفظ التنوع البيولوجي للتربة واستخدامه المستدام، بما في ذلك من خلال تنمية القدرات ونشر الممارسات السليمة والدروس المستفادة؛

المبادرة الدولية للتنوع البيولوجي للأغذية والتغذية

(ف) *يدعو* الفاو ومنظمة الصحة العالمية وBiodiversity International والأمين التنفيذي إلى مساندة الأطراف والحكومات الأخرى وأصحاب المصلحة الآخرين في تنفيذ المبادرة، بما في ذلك من خلال تنمية القدرات ونشر الممارسات السليمة والدروس المستفادة؛

3- قد ترغب الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية أيضاً في أن توصي بأن يقوم مؤتمر الأطراف بما يلي:

التنوع البيولوجي الزراعي وتغير المناخ والوقود الأحيائي[1]

(أ) *يشجع* الأطراف على توثيق الآثار المرصودة لتغير المناخ على التنوع البيولوجي الزراعي، والنظر في الآثار المتوقعة، واستخدام المعلومات في التخطيط المتعدد القطاعات في المجالات الزراعية؛

(ب) *يطلب* إلى الأمين التنفيذي *ويدعو* الفاو والمنظمات الأخرى ذات الصلة إلى توفير البيانات والأدوات والمعلومات للبلدان لتكييف سياساتها وممارساتها الزراعية مع نظم المناخ المتغيرة وتحسين قدرات المزارعين ورعاة الماشية على تخفيض الأخطار المرتبطة بتغير المناخ، *ويرحب* بتنظيم الفاو لاجتماع رفيع المستوى سيعقد في يونيه/حزيران 2008 بشأن "الأمن الغذائي العالمي وتحديات تغير المناخ والطاقة الأحيائية"؛

(ج) *يطلب أيضاً* إلى الأمين التنفيذي العمل مع الفاو وفريق الاتصال المشترك والمنظمات المشاركة في عملية متابعة تقييم الألفية للنظم الايكولوجية والشركاء الآخرين على:

(1) تجميع ونشر معلومات عن الصلات بين تغير المناخ والزراعة والتنوع البيولوجي، بما في ذلك، على وجه الخصوص، آثار تغير المناخ على المحاصيل والماشية والأغذية والتغذية والتنوع البيولوجي للتربة والملقحات، ومعلومات عن طرق ووسائل بناء قدرة نظم سبل العيش الغذائية والزراعية على التكيف كجزء من

[1] فيما يتعلق بالصلة بين التنوع البيولوجي الزراعي والوقود الأحيائي، يمكن الإشارة أيضاً إلى التوصية 7/12 للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية.

الاستراتيجيات المتعلقة بتغير المناخ والتخفيف من حدته والتكيف معه، وخاصة في مجتمعات البلدان النامية التي تعتمد على الزراعة البعلية لتوفير الأغذية المحلية؛

(2) مساعدة الأطراف والمجتمعات الأصلية والمحلية وأصحاب المصلحة في إدماج الدروس المستفادة من حفظ التنوع البيولوجي الزراعي واستخدامه المستدام في تخطيط عملية التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من حدته وفي التخطيط المتعدد القطاعات في المجالات الزراعية.

مبادئ أديس أبابا وخطوطها التوجيهية بشأن الاستخدام المستدام

(د) *يطلب* إلى الأمين التنفيذي التعاون مع الفاو والمنظمات الأخرى ذات الصلة في تنفيذ مبادئ أديس أبابا وخطوطها التوجيهية بشأن الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي، وخاصة عن طريق تنسيق أهداف الأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية مع الاستدامة على المدى الطويل والتكيف مع التغيرات البيئية والاجتماعية-الاقتصادية، بما في ذلك التغيرات الديمغرافية والمناخية والتغيرات العالمية الأخرى، استناداً إلى الممارسات السليمة من الخبرات الحالية والدروس المستفادة، بما في ذلك من خلال بناء القدرات ونشر دراسات الحالة؛

(هـ) *يدعو* الأطراف والحكومات والمنظمات ذات الصلة الأخرى، بما في ذلك قطاع الأعمال، مع مراعاة المقرر 17/8، إلى إدماج مبادئ أديس أبابا وخطوطها التوجيهية في سياساتها العامة؛

عـــام

(و) *إذ يشعر بالقلق* بسبب انعدام الأمن الغذائي في العالم *وإذ يقتنع* بأن التنوع البيولوجي الزراعي من الأصول الحيوية لتحقيق الهدفين 1 و7 من الأهداف الإنمائية للألفية، *يعيد تأكيد* اعترافه، في المقرر 5/5، بالطبيعة الخاصة للتنوع البيولوجي الزراعي، وخصائصه المميزة والمشاكل التي تحتاج إلى حلول متميزة *ويناشد* الأطراف والحكومات والمنظمات الدولية الأخرى على تعزيز التعاون الدولي لحفظ التنوع البيولوجي الزراعي واستخدامه المستدام، والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامه للأمن الغذائي والزراعة المستدامة؛

(ز) *يرحب* بخطة العمل العالمية للفاو بشأن الموارد الوراثية الحيوانية التي اعتمدها المؤتمر التقني الدولي الأول المعني بالموارد الوراثية الحيوانية الذي عقد في انترلاكن بسويسرا في سبتمبر/أيلول 2007، كإطار متفق عليه دوليا يشتمل على الأولويات الإستراتيجية للاستخدام المستدام وتنمية وحفظ الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة، وأحكام للتنفيذ والتمويل، *ويدعو* الأطراف والحكومات الأخرى والمجتمعات الأصلية والمحلية والمزارعين ورعاة الماشية ومربيي الحيوانات والمنظمات ذات الصلة وأصحاب المصلحة الآخرين إلى ضمان التنفيذ الفعال لخطة العمل العالمية، مع مراعاة الحاجة إلى وجود إرادة سياسية مستدامة وتعبئة الموارد لتعزيز القدرات التقنية في البلدان النامية وتعزيز البرامج الوطنية؛

(ح) *يرحب* بالتقدم المحرز في تنفيذ المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واعتماد برنامج العمل المتعدد السنوات للجنة الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة التابعة للفاو، والذي سيساهم تنفيذه في تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي التابع للاتفاقية؛

(ط) *يطلب* إلى الأمين التنفيذي العمل مع الفاو لإعداد خطة عمل مشتركة بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة بين اتفاقية التنوع البيولوجي والفاو واللجنة المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة التابعة للفاو لمساعدة البلدان في، ضمن أمور أخرى، تبسيط متطلبات الإبلاغ وتسهيل الحوار على المستويين الدولي والقطري بين قطاعي البيئة والزراعة، مع احترام كل طرف لاختصاصات الطرف الأخر وسلطته الحكومية الدولية؛

(ي) *يشجع* منهاج بحوث التنوع البيولوجي الزراعي على تحديد مجالات بحوث في المستقبل في مجال التنوع البيولوجي الزراعي تساهم في تعزيز قدرة النظم الزراعية على التكيف؛

(ك) *يعتمد* مهمة ورؤية برنامج العمل التاليتين:

(1) ***الرؤية:*** إن رؤية برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي على المدى الطويل هي حفظ التنوع البيولوجي الزراعي واستخدامه المستدام والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامه، من أجل وقف فقدان التنوع البيولوجي الزراعي الذي يسببه الإنسان وضمان قدرته على مواصلة دعم السلع والخدمات لمصلحة رفاهية الإنسان.

(2) ***المهمة:*** إن مهمة برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي هي زيادة قدرة النظم الايكولوجية الزراعية على توفير الأمن الغذائي ودعم خدمات النظام الايكولوجي الأخرى وتقليل الآثار السلبية الواقعة على النظم الايكولوجية الأخرى إلى الحد الأدنى، في الوقت الحالي وللأجيال القادمة عن طريق تشجيع حفظ التنوع البيولوجي الزراعي واستخدامه المستدام، وفي الوقت نفسه تشجيع تنفيذ أهداف الاتفاقية الثلاثة، بما يتسق مع الخطة الإستراتيجية للاتفاقية، وبالتالي تحقيق تخفيض ملحوظ في المعدل الحالي لفقدان التنوع البيولوجي الزراعي على المستوى العالمي والإقليمي والوطني والمحلي كمساهمة في تخفيف حدة الفقرة ولمصلحة الحياة على الأرض.

أولاً- مقدمة

1- أقر الاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي في عام 2000 (المرفق 5 بالمقرر 5/5) كمساهمة في تنفيذ المقرر 11/3 بشأن حفظ التنوع البيولوجي الزراعي واستخدامه المستدام. وطلبت الأطراف، في المقرر نفسه، إلى الأمين التنفيذي دعوة الفاو إلى دعم إعداد وتنفيذ برنامج العمل هذا. وأهداف البرنامج هي تشجيع الآثار الايجابية للممارسات الزراعية على التنوع البيولوجي الزراعي والتخفيف من حدة الآثار السلبية عليه، وحفظ الموارد الوراثية واستخدامها المستدام والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية.

2- وبالإضافة إلى ذلك، قرر مؤتمر الأطراف إنشاء ثلاث مبادرات دولية (1) لحفظ الملقحات واستخدامها المستدام (القسم ثانيا من المقرر 5/5) وخطة عملها (المرفق الثاني بالمقرر 5/6)؛ و(2) حفظ التنوع البيولوجي للتربة واستخدامه المستدام (الفقرة 13 من المقرر 5/6) وإطار عملها (القسم باء من المقرر 23/8)؛ و(3) مبادرة بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية (الفقرة 7 من المقرر 32/7 والقسم ألف من المقرر 23/8).

3- وطلب مؤتمر الأطراف إلى الأمين التنفيذي، في المرفق بالمقرر 31/7 وفي القسم دال من المقرر 23/8، أن يقوم، بالتعاون مع الفاو والتشاور مع المنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة، بإعداد استعراض متعمق لتنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي كي ينظر فيه مؤتمر الأطراف في اجتماعه التاسع، مع الأخذ في الحسبان المبادئ التوجيهية الخاصة باستعراض برامج عمل الاتفاقية (المرفق الثالث بالمقرر 15/8).

4- وتستند هذه المذكرة أساسا إلى المعلومات الواردة في تجميع معلومات التقارير الوطنية الثالثة المتعلقة بتنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي (UNEP/CBD/SBSTTA/13/INF/1)، والتي ترد في وثيقة إعلامية أعدتها الفاو بشأن مساهمة المنظمات الدولية في تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي (UNEP/CBD/SBSTTA/13/INF/2) وفي تقييم الألفية للنظم الايكولوجية.

ثانياً- حالة واتجاهات التنوع البيولوجي الزراعي والتهديدات التي يتعرض لها

5- إن التنوع البيولوجي الزراعي مصطلح واسع النطاق يشتمل على جميع مكونات التنوع البيولوجي ذات الصلة بالأغذية والزراعة والمكونات التي تشكل النظام الايكولوجي الزراعي: تنوع واختلاف الحيوانات والنباتات والكائنات الحية الدقيقة، على المستوى الجيني ومستوى الأنواع ومستوى النظام الايكولوجي، الضرورية للحفاظ على الوظائف الأساسية للنظام الايكولوجي الزراعي وهيكله وعملياته (التذييل بالمقرر 5/5).

6- ويعتبر عدد من التقييمات التي أكملت أو الجارية أو المعتزم القيام بها والتي أشرفت عليها اللجنة المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة (CGRFA) التابعة للفاو من المساهمات القيمة في إعداد تقرير حالة التنوع البيولوجي في العالم للأغذية والزراعة. ويقدم تقرير حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم[2] الذي أصدرته الفاو في يونيه/حزيران 2007، المستند إلى تحليل 169 تقريرا من التقارير القطرية المقدمة إلى الفاو، تقييما شاملاً لأدوار وقيم وحالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة والتهديدات الواقعة عليها. ويُستنتج أن هناك حاجة عاجلة لإجراء البحوث وبناء القدرات ووضع مبادئ توجيهية للإدارة لتشجيع الاستخدام المستدام ومعالجة المستويات المثيرة للقلق للتناقص في مجمعات الجينات. وصدر التقرير الأول من حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم[3] في عام 1998، وسيُقدم التقرير الثاني إلى الدورة العادية الثانية عشر

[2] يرد في http://www.fao.org/docrep/010/a1250e/a1250e00.htm.

[3] يرد في http://www.fao.org/ag/AGP/AGPS/Pgrfa/pdf/swrfull.pdf. كما ترد معلومات في دراسة الخلفية المواضيعية الموارد الوراثية النباتية للمراعي وأنواع الأعلاف (CGRFA11 ورقة دراسة الخلفية رقم 40).

للجنة المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة في عام 2009. وتصدر الفاو بصورة منتظمة تقريري حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم وحالة تربية الأحياء المائية في العالم؛ ويمكن الحصول على آخر التقارير من موقع الويب الخاص بالفاو[4]، وسيُقدم تقرير حالة الموارد الوراثية المائية في العالم خلال الدورة العادية الثالثة عشر للجنة في عام 2011.

7- وبالإضافة إلى ذلك؛ يشتمل العمل الذي اضطلعت به اللجنة المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، حسبما يشار إلى ذلك في برنامج العمل المتعدد السنوات، على النظر في تعميم نهج النظام الايكولوجي على المستوى الدولي لإدارة التنوع البيولوجي في الزراعة والحراجة ومصائد الأسماك (من المتوقع إعداده للدورة العادية الخامسة عشر للجنة)، وستقدم اللجنة في دورتها السادسة عشر تقرير حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم.

8- وفيما يتعلق بالعناصر الوظيفية للتنوع البيولوجي الزراعي، فقد اضطلعت الفاو بتقييم سريع عن حالة واتجاهات الملقحات، وستوفره إلى الاجتماع الثالث عشر للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية. وهناك دلائل متزايدة أن مجموعات الملقحات تنخفض نتيجة عوامل مختلفة مثل إدخال الطفيليات والمبيدات وتدمير الموائل. ويؤدي انخفاض الملقحات إلى أثار ضارة على إنتاج المحاصيل، مع احتمال تغيير هيكل وعمل النظم الايكولوجية الأرضية. وهناك حاجة إلى المزيد من المعلومات لتوثيق هذا الانخفاض وفهم أسبابه. وفيما يتعلق بالتنوع البيولوجي للتربة، أدرجت اللجنة المعنية بالمواد الوراثية للأغذية والزراعة، كجزء من برنامج عملها المتعدد السنوات، استعراضات لدراسة فحص والمسائل الرئيسية والعمل بشأن الكائنات الحية الدقيقة والحيوانات اللافقارية، ستقدم على التوالي إلى دوراتها العادية الثانية عشر والرابعة عشر والخامسة عشر[5].

9- وتُحفظ الموارد الوراثية النباتية والموارد الوراثية الحيوانية في المناطق البرية أو المزارع وفي مرافق خارج المواقع الطبيعية للتخزين القصير المدى والطويل المدى. وهناك أكثر من 1300 مصرف للجينات وأكثر من 6 ملايين نوع من المحاصيل الزراعية مخزنة عبر العالم في مجموعات البلازما الوراثية خارج المواقع الطبيعية.

10- ووصفت نظم الزراعة وآثارها على خدمات النظام الايكولوجي في تقييم الألفية للنظم الايكولوجية، كما يلي[6]:

(أ) تحتل نظم الزراعة الآن ما يقرب من 24 في المائة من اليابسة على الأرض. وحيث أن الطلب على الأغذية والأعلاف والألياف يتزايد، فإن المزارعين يستجيبون لذلك عن طريق توسيع المناطق المزروعة وتكثيف الإنتاج، أو الاثنين معاً؛

(ب) وعلى المستوى العالمي، فإن تحويل الموائل الطبيعية إلى الاستخدامات الزراعية ربما يكون أهم تهديد يتعرض له التنوع البيولوجي. حيث أن الأراضي التي حُولت إلى أراض زراعية خلال 30 عاماً بعد 1950 تزيد عما تم تحويله في فترة الـ 150 عاماً ما بين 1700 و1850. وتوفر نظم الزراعة الأغذية والأعلاف والألياف في كثير من الأحيان على حساب خدمات النظام الايكولوجي الأخرى؛ ولم تزد سوى أربع خدمات (المحاصيل والماشية وتربية الأحياء المائية وامتصاص الكربون) من خدمات النظام الايكولوجي الـ 24 التي بحثت في تقيم الألفية للنظم الايكولوجية، في حين تحللت 15 خدمة (بما في ذلك تدوير التربة والتلقيح وقدرة النظم الايكولوجية الزراعية على رقابة الآفات). وأثرت الزراعة على توفير الخدمات الأخرى

---

[4] http://www.fao.org/docrep/009/a0699e/A0699E00.htm و http://www.fao.org/docrep/009/a0874e/a0874e00.htm.
كما ترد معلومات في تقرير الموارد الوراثية المائية في العالم: الحالة والاحتياجات (CGRFA-11/07/15.2).

[5] ترد معلومات إضافية في: الملقحات: التنوع البيولوجي المهمل ذو الأهمية للأغذية والزراعة (CGRFA-11/07/Inf.15) والتنوع البيولوجي للكائنات الحية الدقيقة والحشرات للأغذية والزراعة: الحالة والاحتياجات (CGRFA-11/07/15.3).

[6] http://www.maweb.org. الفصل 26 من الطبعة الأولى.

عن طريق تحويل المراعي الطبيعة والأراضي الرطبة والغابات الطبيعية المتنوعة بيولوجيا إلى نظم ايكولوجية زراعية أقل تنوعاً؛ وعن طريق اختيار أنواع المحاصيل المزروعة ونمط الزراعة من حيث الزمان والمكان؛ وعن طريق وسيلة إدارة المحاصيل والتربة والموارد المائية على مستوى قطع الأرض والأراضي الطبيعية. وأصبحت نظم الزراعة المستهلك الرئيسي للمياه، وهي تنافس بصورة متزايدة الاستخدامات الأخرى. وبالإضافة إلى المقايضات المتعلقة بكميات المياه، فإن زيادة إنتاج الأغذية التي تعتمد على زيادة استخدام الأسمدة والمواد الكيميائية الزراعية الأخرى قد تسبب تلوث المياه الذي يؤدي إلى تدهور تدفق المياه العذبة ومصبات الأنهار والنظم الايكولوجية البحرية السفلية ويحد استخدام المياه السفلية ويرفع تكاليفها. وقد أدت الزراعة أيضا إلى تعجيل الأنماط المكانية لدورة التغذية وتعديلها. والأخطر من ذلك هو تعطيل دورة النيتروجين الناتج أساساً عن استخدام الأسمدة غير العضوية. وفي حين أن شكل من أشكال زيادة النيتروجين "الثابت" بحالته الطبيعية يعتبر عنصراً أساسياً لزراعة أكثر إنتاجية، فإن استخدام النيتروجين غير العضوي يزيد من انبعاثات أكسيد النيتروز، وهو أحد غازات الدفيئة الفعالة، ويسبب الأمطار الحمضية وتحمض التربة والإتخام بالمغذيات، ومن خلال هذه التغيرات، فإنه يؤدي إلى فقدان التنوع البيولوجي؛

(ج) ويمكن أن تحافظ الممارسات الزراعية المحسنة على التنوع البيولوجي بعدة طرق: استدامة زيادة إنتاج الأراضي الزراعية القائمة بصورة مناسبة من أجل الحد من التوسع في الزراعة، والإدارة المتطورة لفسيفساء الزراعة على نطاق الأراضي الطبيعية، وزيادة تنوع نظم الزراعة. ويمكن أن تساهم بعض نظم الزراعة مثل الحراجة الزراعية والحراثة المنخفضة على امتصاص الكربون وبالتالي التخفيف من حدة تغير المناخ.

11- وبالإضافة إلى ذلك، قيّمت الآثار البيئية لقطاع الماشية، بما في ذلك الآثار على التنوع البيولوجي[7] في تقرير الفاو المعنون الآثار طويلة المدى للثروة الحيوانية. ونظرت اللجنة المعنية بالزراعة التابعة للفاو[8] في الآثار البيئية للأغذية والزراعة بصورة أوسع نطاقاً.

ثالثاً- استعراض تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي والمبادرات المرتبطة به

12- تم الحصول على مجموعة كبيرة من المعلومات التي يستند إليها استعراض تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي من خلال المدخلات الواردة من الأطراف بناء على مسح أجرته أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي واضطلعت به الأطراف، ومسح أجرته الفاو واضطلعت به المنظمات الدولية. وفي الحالتين، تنطبق الحدود المرتبطة بنهوج المسح. وفي حالة المسوحات الوطنية، ركزت الأسئلة على أنشطة مختارة وليس على جميع أنشطة برنامج العمل.

ألف- المبادئ التوجيهية لبرنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي

13- أعد برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي، حسبما اعتمده مؤتمر الأطراف في المقرر 5/5، مع مراعاة عدد من المبادئ التوجيهية. وتضمنت المبادئ التوجيهية الحاجة إلى استكمال خطط العمل الدولية والبرامج والاستراتيجيات القائمة الموافق عليها من قبل البلدان لتشجيع التضافر والتعاون، وتجنب الازدواجية في العمل بين البرامج ذات الصلة التابعة للمنظمات الدولية المختلفة، وفي الوقت نفسه احترام التكليفات الحالية الصادرة إلى برامج عمل كل منظمة والسلطة الحكومية الدولية للهيئات الإدارية واللجان والمنتديات الأخرى التابعة لها. ومنذ اعتماد برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي، نشأت في الساحة الدولية صكوك وبرامج حكومية دولية جديدة متفق عليها دولياً يجب وضعها في الحسبان في هذا الاستعراض. وهي الهيئة الإدارية للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وبرنامج العمل المتعدد السنوات للجنة المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

[7] http://www.virtualcentre.org/en/library/key_pub/longshad/A0701E00.htm
[8] http://www.fao.org/unfao/bodies/coag/coag20/index_en.htm

14- وحسبما طلبت اللجنة، أرسل أمينها برنامج العمل المتعدد السنوات إلى الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي يوم 27 يوليه/تموز 2007، ودعاه إلى إبلاغ مؤتمر الأطراف أن هذا البرنامج سيعزز التعاون بين الفاو والاتفاقية في مجالات عديدة يمكن التعاون فيها. ونظراً للأهمية الخاصة لبرنامج العمل المتعدد السنوات التابع للجنة في استعراض برنامج العمل هذا، فإنه يرد في المرفق بهذه المذكرة.

باء - العنصر 1 من البرنامج: التقييمات

15- تهدف الأنشطة الواردة في العنصر 1 من البرنامج إلى تقديم نظرة عامة عن حالة واتجاهات التنوع البيولوجي الزراعي في العالم (مع التركيز على سلعه وخدماته) والعوامل التي تدفعه، وخاصة أسباب فقدانه، فضلاً عن المعارف والممارسات المحلية الخاصة بإدارته.

1- تجميع المعلومات الواردة في التقارير الوطنية الثالثة والتقارير المواضيعية

16- ذكرت أغلبية الأطراف (80 في المائة[9]) أنها اضطلعت بتقييمات للمكونات المختلفة للتنوع البيولوجي الزراعي، وخاصة الموارد الوراثية النباتية والموارد الوراثية الحيوانية، أساساً كمساهمة في تقرير حالة الموارد الوراثية في العالم للفاو المشار إليه في القسم ثانياً أعلاه. واضطلع عدد قليل فقط من الأطراف (10 في المائة) بتقييمات للتنوع البيولوجي للتربة (بما في ذلك الكائنات الحية الدقيقة الهامة للمنتجات الزراعية وتصنيع الأغذية وتدوير النيتروجين) على الرغم من أن بعض الأطراف ذكرت أنها أعدت تقييمات محددة للمكونات الإضافية للتنوع البيولوجي الزراعي التي توفر الخدمات الايكولوجية، بما في ذلك التقييمات المستهدفة بشأن إدارة الآفات (29 في المائة) والملقحات (17 في المائة) وتدوير المغذيات (15 في المائة).

17- وذكرت أطراف عديدة (62 في المائة) أنها رصدت حالة واتجاهات التنوع البيولوجي الزراعي ومكونات التنوع البيولوجي الأخرى في النظم الايكولوجية الزراعية. ومن بين هذه الأطراف، لم تلاحظ 22 في المائة منها أي تغيير منذ عام 1993، في حين لاحظت 50 في المائة تدهور عام. وذكرت عدة أطراف أيضاً الأسباب المباشرة (مثل الاستغلال المفرط والرعي المفرط وإدخال الأنواع الغريبة الغازية وتغير المناخ والتلوث) وغير المباشرة (نقص القوانين والسياسات العامة والتكنولوجيات والمعارف والتوعية الملائمة) لفقدان التنوع البيولوجي الزراعي، على الرغم من أن 28 في المائة من الأطراف بذلت جهودا لاستعادة وإعادة تأهيل النظم الايكولوجية الزراعية، لزيادة مجموعات الأجناس المحلية أو إعادة إدخال بعض الأنواع. غير أن عدد قليل فقط من الأطراف قدم معلومات عن أدوات ومؤشرات التقييم والرصد.

18- وذكرت أطراف عديدة (58 في المائة) أنها اضطلعت بتقييم لمعارف وابتكارات وممارسات المزارعين والمجتمعات الأصلية والمحلية، وخاصة بشأن ممارسات الإدارة الزراعية (مثل المحاصيل والأراضي والسماد الطبيعي والمياه)، واستخدام أنواع المحاصيل المهملة والتي لا يستفاد منها استفادة كاملة، وآثار المحاصيل الثانوية على سبل عيش المزارعين والمعارف التقليدية وممارسات الإدارة بشأن المياه وخصوبة التربة وحفظ البذور ونظم الزراعة. وذكر عدد قليل فقط من الأطراف أنها تناولت المسائل الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالتنوع البيولوجي الزراعي.

19- وذكرت أطراف عديدة (65 في المائة) أنها اضطلعت بتقييمات للتفاعلات بين الممارسات الزراعية وحفظ مكونات التنوع البيولوجي الزراعي واستخدامها المستدام. وأجرى عدد قليل من الدراسات الاجتماعية-الاقتصادية لتقييم قدرة النظم الزراعية على توفير الحماية البيئية والاستدامة الاقتصادية.

20- وذُكر أن أكثر الأنشطة نجاحاً كانت في المقام الأول نتيجة تنفيذ البرامج الوطنية في إطار عمل اللجنة المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة ونتيجة تعاون المنظمات الدولية ذات الصلة ودعمها المالي. غير أنه لا تزال هناك عدة عوائق تعترض تنفيذ هذا العنصر من البرنامج، بما في ذلك نقص (1) التقييمات الوطنية والرصد المنسق لمكونات التنوع البيولوجي الزراعي؛ (وخاصة أنواع النباتات والحيوانات الأصلية والكائنات

[9] تستند النسب المئوية التالية إلى 130 تقريرا من التقارير الوطنية الثالثة المقدمة من قبل الأطراف حتى 14 سبتمبر/أيلول 2007.

الحية الدقيقة والملقحات والآفات والكائنات المشاركة في تدوير المغذيات)؛ و(2) الموارد المنهجية والتقنية والمالية؛ و(3) المؤشرات البيئية الزراعية الملائمة والمتفق عليها على نطاق واسع؛ و(4) والوعي بالسلع والخدمات التي توفرها المستويات والوظائف المختلفة من التنوع البيولوجي الزراعي؛ و(5) التنسيق فيما بين الوكالات المسؤولة؛ و(6) الإرادة السياسية للتصدي للتحديات والاستفادة من الفرص التي تقدمها الممارسات الزراعية المحلية لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام. وبالإضافة إلى ذلك، تعجل التغيرات التكنولوجية وزيادة التجارة من معدل فقدان معارف النظم الايكولوجية الزراعية التقليدية.

2- تجميع لأنشطة المنظمات الدولية

21- أكملت التقييمات العالمية التي أشرفت عليها اللجنة المعنية الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التابعة للفاو (انظر القسم ثانيا أعلاه) وبعض منها مازال جاريا أو من المخطط القيام به، ويقوم عدد من المنظمات الدولية بدعم التقييمات. كما تسهم بعض التقييمات الدولية الجارية أو التي أكملت مثل تقييم الألفية للنظم الايكولوجية والتقييم الدولي للعلوم والتكنولوجيات الزراعية للتنمية والتحليلات المستندة إلى المنهجية العالمية لرسم خرائط الآثار التي يحدثها الإنسان على المحيط الحيوي في تنفيذ الأنشطة المدرجة في برنامج العمل.

22- وفيما يتعلق بالمعارف التقليدية والمحلية، ركزت المنظمات الدولية على عدد من المسائل بما في ذلك نظم البذور للمزارعين وإدارة الموارد الوراثية النباتية، ووثقت المعارف المحلية بشأن الأقارب البرية للمحاصيل والماشية، والأنواع الطبية والعشبية، والممارسات الزراعية التقليدية وما يمكن أن تقدمه المعارف الشعبية الخاصة بالحيوانات. وعموما، فإن زيادة استخدام النهوج التشاركية يعني ضمنا أن المعارف الأصلية والمحلية غالبا ما تؤخذ في الحسبان عند تعريف احتياجات المجتمعات وصياغة المشاريع. وتدعم عدة مبادرات دولية الجهود الرامية إلى تقدير قيمة المعارف التقليدية والمحلية المرتبطة بالتنوع البيولوجي الزراعي بصورة أفضل وحمايتها (مثل "نظم التراث الزراعي ذات الأهمية على الصعيد العالمي" UNDP/GEF/FAO).

23- وهناك عدة مشاريع جارية تستهدف بحث التفاعلات الايكولوجية ومنافعها المحتملة للزراعة، وخاصة لإدارة الآفات (مثل الأعمال التي اضطلعت بها الفاو، والمراكز التابعة للجنة المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، والمركز الدولي للزراعة والعلوم البيولوجية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/مرفق البيئة العالمية، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة)، وتستهدف أيضاً تقييم التفاعلات بين الممارسات الزراعية وحفظ مكونات التنوع البيولوجي واستخدامها المستدام (مثل أعمال اتحاد GLOBIO كجزء من التقييم الدولي للعلوم والتكنولوجيا الزراعية للتنمية وDIVERSITAS agroBIODIVERSITY).

24- ونفذت المنظمات الدولية أعمال كثيرة بشأن طرق وتقنيات تقييم ورصد حالة واتجاهات التنوع البيولوجي الزراعي ومكونات التنوع البيولوجي الأخرى في النظم الايكولوجية الزراعية (وخاصة بشأن المؤشرات). والتحدي الرئيسي هو تجميع المعلومات الواردة من المصادر المختلفة وتنسيقها وتحسينها كي تكون مفيدة ومتناسقة على النطاق العام. وتتوافر قواعد البيانات ودراسات الحالة والمعلومات عن أفضل الممارسات بصورة متزايدة على الإنترنت؛ والتحدي هو ضمان وصولها إلى الجميع والاستفادة منها بصورة عامة.

جيم – العنصر 2 من البرنامج: الإدارة التكيفية

25- تهدف الأنشطة الواردة في عنصر البرنامج هذا إلى تحديد الممارسات الإدارية والتكنولوجيات والسياسات العامة التي تشجع الآثار الايجابية للزراعة على التنوع البيولوجي والتي تخفف من حدة الآثار السلبية عليه، وتعزيز الإنتاجية والقدرة على استدامة سبل العيش، عن طريق توسيع نطاق المعارف والفهم والتوعية بشأن السلع والخدمات المتعددة التي يوفرها التنوع البيولوجي الزراعي.

1- تجميع المعلومات الواردة في التقارير الوطنية الثالثة والتقارير المواضيعية

26- ذكرت أطراف عديدة (68 في المائة) أنها اضطلعت بأنشطة في هذه المجالات. وأشارت 62 في المائة من بينها إلى الممارسات الإدارية، بما في ذلك الحوافز الاقتصادية والتدابير البيئية-الزراعية والتدريب وتشجيع الممارسات والشبكات الزراعية التقليدية. كما أشار عدد من الأطراف (13 في المائة) إلى أنها حددت تكنولوجيات، وخاصة أدوات جينية لتحسين تنوع المحاصيل، وأشار 25 في المائة إلى السياسات العامة المتعلقة بحفظ التنوع البيولوجي، وحماية البيئة، واستخدام الموارد الوراثية وحفظها، والممارسات الزراعية المهنية السليمة، واستخدام المواد الكيميائية الزراعية والأسمدة الطبيعية والكائنات المحورة وراثياً.

27- وقد تحقق تقدم ملحوظ في تنفيذ هذا العنصر من البرنامج. غير أن التعليقات المقدمة من قبل الأطراف لم تغط جميع أنشطة الإدارة التكيفية حيث كان هناك سؤالاً واحداً، مما قدم نظرة عامة محدودة على الأنشطة التي تضطلع بها الأطراف بالفعل.

28- وتشتمل العوامل التي أدت إلى تنفيذ هذا العنصر من البرنامج بنجاح على، ضمن أمور أخرى، تعاون المنظمات الدولية ذات الصلة و/أو دعمها المالي. واشتملت العوائق الأساسية على نقص الموارد التقنية والتكنولوجية والمالية، ونقص برامج التمديد، والنشر والتقدم البطيء في تنفيذ السياسات العامة، وتأثير عوامل مثل زيادة تغير المناخ.

2- تجميع لأنشطة المنظمات الدولية

29- اضطلعت منظمات مختلفة بمجموعة كبيرة من دراسات الحالة، في سياقات مختلفة وعلى مختلف المستويات. وتتعلق المسائل المتناولة، ضمن مسائل أخرى، بالموارد الوراثية النباتية والموارد الوراثية الحيوانية، والسلع والخدمات، والملقحات، والتنوع البيولوجي للتربة، والتغذية، وما يمكن أن تقدمه الأنواع البرية لسبل عيش الشعوب المحلية، والزراعة العضوية، والحصول على المنافع وتقاسمها، وحماية حقوق المجتمعات فيما يتعلق بما لديها من معارف تقليدية. وأسهمت تقريباً جميع المنظمات المشاركة في المسح في هذا العنصر من البرنامج، وخاصة فيما يتعلق بتحليل ونشر طرق تشجيع الآثار الايجابية للتنوع البيولوجي والتخفيف من حدة أثاره السلبية. ومن الأمور الأساسية التي ركزت عليها تلك الأنشطة هي الإدارة المتكاملة للآفات[10]. وشجعت الفاو، لعدة سنوات، الإدارة المتكاملة للآفات من خلال حفظ الأعداء الطبيعيين كطريقة لتخفيض استخدام المبيدات الكيميائية. وأحاطت أيضاً بعض المنظمات علماً بتشجيع واستخدام النهوج المتكاملة و/أو التشاركية مثل المدارس الميدانية للمزارعين وإدارة التنوع البيولوجي القائمة على المجتمعات. وكانت هناك أيضاً بعض المساهمات من خلال الجهود الدولية الجارية في سياق اتفاقية التنوع البيولوجي، بشأن كل من نهج النظام الايكولوجي[11] والاستخدام المستدام. غير أنه كانت هناك جهود محدودة لتجميع ونشر نتائج هذه الدراسات.

30- وأشارت منظمات عديدة إلى الدراسات التي تبين القيمة المالية للممارسات الصديقة للتنوع البيولوجي، بما في ذلك الجهود الرامية إلى إعداد آليات لمصلحة فقراء المزارعين من خلال مدفوعات لخدمات النظام الايكولوجي (مثل الفاو). وتتعلق معظم الأعمال المضطلع بها في مجال التجارة والتسويق بتشجيع إدخال المحاصيل الجديدة التي لا يستفاد منها استفادة كاملة، وتحليل سلسلة السوق، ومسائل التجارة المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية. وفي مجال السياسات العامة، حسبما تسهم في الإدارة التكيفية، هناك أعمال كثيرة جارية بشأن حقوق الملكية الفكرية، وخاصة بشأن حماية حقوق المجتمعات المحلية على أنواع الأراضي.

[10] الإدارة المستدامة للتنوع البيولوجي للرقابة البيولوجية للأغذية والزارعة: الحالة والاحتياجات.

[11] نهج النظام الايكولوجي المطبق للأغذية والزراعة: الحالة والاحتياجات.

دال – العنصر 3 من البرنامج: بناء القدرات

31- تهدف الأنشطة الواردة في هذا العنصر من البرنامج إلى تعزيز قدرات المزارعين والمجتمعات الأصلية والمحلية ومنظماتهم وأصحاب المصلحة الآخرين على إدارة التنوع البيولوجي الزراعي بصورة مستدامة من أجل زيادة المنافع ورفع الوعي وتنفيذ أعمال مسؤولة.

1- تجميع المعلومات الواردة في التقارير الوطنية الثالثة والتقارير المواضيعية

32- استناداً إلى الأسئلة المتعلقة أساساً بالحصول على المنافع وتقاسمها، ذكرت معظم الأطراف (72 في المائة) أنها عززت بفعالية بناء القدرات وخاصة للمجتمعات الأصلية والمحلية، والمزارعين ورعاة الماشية، ومنظمات المزارعين، والنساء في الريف، وأصحاب المصلحة الآخرين، بما في ذلك الصناعات الغذائية. وتشتمل المجالات والمكونات التي زادت فيها القدرات على إدارة التنوع البيولوجي الزراعي (الموارد الوراثية النباتية والموارد الوراثية الحيوانية والمياه والأراضي والنمو النباتي)، والتحول إلى الزراعة العضوية، والتوعية العامة، وممارسات الحراجة الزراعية والممارسات التقليدية. وتعلقت الاستراتيجيات والمنهجيات المحددة للحفظ داخل المواقع الطبيعية والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي وإدارته، التي أعدتها الأطراف، بالتدريب، وأنشطة التشجيع والتوزيع، وتنفيذ السياسات العامة والحوافز الاقتصادية لزيادة الوعي، وإعداد معلومات ومهارات وتوفيرها، ومساندة المزارعين.

33- وذكر أقل من ثلث الأطراف (28 في المائة) أنها حسنت بيئة السياسات العامة لدعم إدارة التنوع البيولوجي الزراعي على المستوى المحلي. ومن بين هذه الأطراف، وضعت 15 في المائة منها ترتيبات لتقاسم المنافع ووضعت 19 في المائة تدابير حافزة. وركزت أمثلة تحسينات السياسات العامة على حفظ الموارد الوراثية وحقوق المزارعين والشعوب الأصلية والنهوج التشاركية للتنمية الريفية والحد من وطأة الفقر والإدارة المتكاملة للمزارع.

34- وكان هناك تقدماً كبيرا في أنشطة تنمية القدرات، نتيجة التعاون بين المزارعين والحكومة والصناعات ومعاهد البحوث ومتاحف الطبيعة والمنظمات غير الحكومية وموظفي التمديد وتعاون المنظمات الوطنية والدولية والدعم المالي المقدم منها. غير أنه لم يذكر إلا عدد قليل من الأطراف أنها شجعت إمكانيات المشاركة في إعداد وتنفيذ الاستراتيجيات والخطط والبرامج الوطنية للتنوع البيولوجي الزراعي، وأنها حسنت بيئة السياسات العامة لدعم إدارة التنوع البيولوجي الزراعي على المستوى المحلي. وذُكر أن ذلك كان نتيجة نقص التنفيذ الفعال للحوافز الاقتصادية وترتيبات تقاسم المنافع، والتغيير البطيء في السياسات العامة وفي تنفيذها، والصعوبات المتعلقة بإدماج السياسات العامة في مختلف القطاعات.

2- تجميع لأنشطة المنظمات الدولية

35- أظهرت قصص النجاح المتعلقة ببناء القدرات لتحسين حفظ التنوع البيولوجي الزراعي واستخدامه المستدام أن النهوج المنطلقة من القاعدة فعالة بصفة خاصة. وقد يساهم بناء الشبكات والشراكات في هذه العملية. وتعتبر النهوج التشاركية والتكيفية أساسية لتعزيز القدرات المحلية في عملية إدارة النظم الايكولوجية الزراعية. ويستخدم عدد متزايد من المنظمات الدولية نهوج مثل المدارس الميدانية للمزارعين والبحوث التشاركية للمزارعين وعملية المشاركة في تربية النبات، وتساهم جميعها في تحسين الإنتاجية وتعزيز فهم الشعوب المحلية للنظم الايكولوجية التي يعتمدون عليها وبالتالي زيادة قدرتها على إدارتها على المدى الطويل.

36- وهناك أنشطة جارية ليكون للمجتمعات المحلية الحق في المشاركة في المسائل المتعلقة بالسياسات العامة، مثل تعزيز "هيئة محلفين المواطنين" لتمكين صغار المزارعين والشعوب الأصلية من المشاركة في تقييم الأغذية المختلفة والزراعة ومستقبل التنمية الريفية، وليكون لهم رأياً في تحديد أولوياتهم فيما يتعلق بالسياسات العامة في المستقبل. وتضطلع منظمات دولية عديدة بأنشطة بناء القدرات، بما في ذلك المساندة التقنية المطلوبة من قبل البلدان لتعزيز القدرات من المستوى الميداني إلى مستوى صانعي السياسات العامة.

ويعتبر وصل المستويات المحلية بمستويات السياسة العامة أحد المجالات التي يمكن للمنظمات الدولية أن تقدم فيها قيمة مضافة وللمنظمات الدولية بالفعل قيمة مضافة في ذلك.

37- وتضطلع منظمات دولية عديدة بأنشطة زيادة الوعي من خلال مواقع الويب والرسالات الإخبارية والإصدارات الأخرى داخل مجتمع الأعمال أو في سياق حملات توعية.

هاء- العنصر 4 من البرامج: التعميم

38- تهدف الأنشطة الواردة في هذا العنصر من البرنامج إلى مساندة وضع الخطط والاستراتيجيات الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي الزراعي واستخدامه المستدام في الخطط والبرامج القطاعية والخطط والبرامج المتعددة القطاعات.

1- تجميع المعلومات الواردة في التقارير الوطنية الثالثة والتقارير المواضيعية

39- ذكرت أطراف عديدة (57 في المائة) أنها عممت الخطط والاستراتيجيات الوطنية لحفظ التنوع البيولوجي الزراعي واستخدامه المستدام في الخطط والبرامج القطاعية والخطط والبرامج المتعددة القطاعات التي تتناول التنمية الريفية، والحد من الفقر، والتنمية الاقتصادية، والتصحر، والمناطق المحمية، والعلوم والتكنولوجيا، والرياضة والسياحة، وحفظ التربة على سبيل المثال. وتغطي الاستراتيجيات والخطط الوطنية مسائل البيئة والموارد الوراثية النباتية والتنمية المستدامة والتنمية الريفية والتنمية الزراعية.

40- وذكرت أغلبية الأطراف (81 في المائة) أنها كانت نشطة في دعم الإطار المؤسسي وآليات السياسات العامة والتخطيط لتعميم التنوع البيولوجي الزراعي في الاستراتيجيات وخطط العمل الزراعية وفي الاستراتيجيات وخطط العمل الأوسع نطاقاً للتنوع البيولوجي. غير أن عدة أطراف فقط ذكرت زيادة مستوى وعي المزارعين والمواطنين عقب تنفيذ السياسات العامة أو إقامة الشبكات وزيادة في التعاون مع القطاع الخاص وزيادة الإنتاجية والأمن الغذائي.

41- وذكرت أطرف عديدة (69 في المائة) أنها شجعت الأنشطة المتعلقة بالحفظ خارج المواقع الطبيعية وداخل المواقع الطبيعية لمختلف الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. غير أنه من الواضح عدم إعطاء اهتمام كاف بحفظ الأقارب البرية للأنواع المستأنسة وحفظ الأنواع في مراكزها الأصلية وبأنشطة زيادة الوعي بشأن قيمة حفظ الموارد الوراثية داخل المواقع الطبيعية وخارج المواقع الطبيعية.

42- وقدمت الأطراف معلومات قليلة عن الأدوات المعدة لزيادة الوعي العام بالسلع والخدمات المشتقة من التنوع البيولوجي الزراعي ولدعم وضع نظم المعلومات والإنذار المبكر والاتصال ذات الصلة أو تكيفها، للتمكين من إجراء تقييم فعال لحالة التنوع البيولوجي الزراعي والتهديدات التي تقع عليه، من أجل دعم الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية.

43- وذُكر أن أكثر الأنشطة نجاحاً كانت إلى حد ما نتيجة تنفيذ الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وتعاون المنظمات الوطنية والدولية والدعم الذي قدمته (مثل الفاو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجنة المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة ومرفق البيئة العالمية[12]). وتشتمل العوائق الرئيسية المذكورة على نقص التنسيق لتحسين فعالية السياسات العامة القطاعية، ونقص التضافر بين التشريعات المتعلقة بمنتجات حماية النبات والتشريعات المتعلقة بالبذور والتشريعات المتعلقة بالكائنات المحورة وراثيا، ونقص الرؤية طويلة المدى في الوكالات الحكومية، ونقص الموارد المالية الملائمة.

[12] وفقاً لقاعدة بيانات مشروع مرفق البيئة العالمية الموجودة على موقع الويب، فإن مرفق البيئة العالمية قد ساند، ما بين 1998 و2005، من الناحية المالية 18 مشروعاً متعلقة بالتنوع البيولوجي الزراعي في 16 بلداً تبلغ قيمتها ما يقرب من 16 مليون دولار أمريكي (نحو 1 في المائة من تكاليف جميع مشاريع التنوع البيولوجي التي مولها مرفق البيئة العالمية خلال هذه الفترة).

2- تجميع لأنشطة المنظمات الدولية

44- تقدم المنظمات الدولية مجموعة كبيرة من أنشطة الدعم، وخاصة الفاو ومراكز اللجنة المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، إلى البلدان من أجل تنفيذ الاتفاقات الدولية وتنسيق السياسات العامة والقوانين ذات الصلة. وتوفر عملية إعداد الطبعة الثانية من تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم فرصة لتعميم مكونات التنوع البيولوجي الزراعي، في حين أن إكمال تقرير حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم سيواصل تعزيز التعاون والعمل بين المنظمات الحكومية الدولية لحفظ واستخدام الموارد الوراثية الحيوانية.

45- وبدأت نظم المعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة تصبح نظم راسخة. وهناك بالفعل نظم إنذار مبكر للموارد الوراثية النباتية والموارد الوراثية الحيوانية أو يجرى إعدادها، فضلا عن نظم لأمراض الحيوان أو الأنواع الغازية. وهناك مجموعة كبيرة من الأنشطة الجارية، بما في ذلك تقييمات، لتشجيع الوعي العام بالسلع والخدمات التي يوفرها التنوع البيولوجي الزراعي، وخاصة لحفظ الموارد الوراثية. وأعدت معظم المبادئ التوجيهية المذكورة عن مسائل تتعلق بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وأعدت مبادئ توجيهية أخرى عن مسائل مثل إدارة الأنواع الغازية، أو أعدت مبادئ توجيهية أكثر عموما عن إدماج السياسات العامة لحفظ الزراعة والتنوع البيولوجي وإعداد السياسات العامة التي تُمكّن من حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام بصورة أفضل.

واو- المبادرة الدولية لحفظ الملقحات واستخدامها المستدام

1- تجميع المعلومات الواردة في التقارير الوطنية الثالثة والتقارير المواضيعية

46- لا يسمح العدد المحدود من التعليقات الواردة من الأطراف بتقديم نظرة عامة شاملة عن الأنشطة المضطلع بها بشأن تنفيذ خطة عمل المبادرة. وتشير المعلومات المتاحة إلى أن ثلث الأطراف ذكرت أنها اضطلعت بأنشطة، بما في ذلك رصد الحالة والاتجاهات بشأن الملقحات، وتحديد أسباب الآثار السلبية على الملقحات وأدوات الإدارة التي يمكن أن تخفضها وأنشطة الحفظ وتقييم السلع والخدمات التي توفرها الملقحات. وقدم عدد قليل من الأطراف معلومات إضافية عن إدماج حفظ الملقحات في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية لديها والتعاون الإقليمي ومشروعات التوعية العامة بشأن الملقحات.

47- واشتملت عوائق تنفيذ خطة العمل التي ذكرتها الأطراف على نقص الخبرة والمعارف المتعلقة بالملقحات والموارد المالية والتقنية الملائمة ونقص التنسيق في رصد الحالة والاتجاهات بشأن الملقحات ونقص الرؤية طويلة المدى في الوكالات الحكومية.

2- تجميع لأنشطة المنظمات الدولية

48- من جوانب عديدة، سهل إنشاء هذه المبادرة بذل الجهود في الوقت المناسب وتنسيقها على المستوى العالمي لتحقيق أهداف خطة عمل المبادرة. ويشير العدد الكبير من دراسات الحالة الواردة إلى الاهتمام الشديد بوضع إدارة تكيفية للملقحات. وفي الوقت نفسه، ركزت مجموعة كبيرة من الأنشطة المنفذة على البحوث ويحتاج التنفيذ الفعلي واعتماد ممارسات صديقة للملقحات إلى تجربتها ميدانيا من قبل المزارعين ومديري الأراضي. ويعتبر التقدير العام المتزايد بدور خدمات التلقيح البري في استدامة التلقيح، حتى عندما تعاني الملقحات المدارة من مشاكل، فرصة مثالية للوصل بين حفظ التنوع البيولوجي وسبل عيش الإنسان.

49- وهناك مشكلتين كبيرتين متصلتين تعوقان حفظ وإدارة الملقحات هما عائق التصنيف والفجوات في المعارف العلمية. ومن المطلوب وجود تحديدا صحيحا للملقحات للحصول على معلومات بشان بيولوجيتها، وحتى في تلك الحالة، فإن المعلومات بشأن الموارد الرئيسية التي تتطلبها الملقحات ناقصة في كثير من الأحيان. وفي حين أنه لا يوجد بديلا للمعلومات التاريخية عن الحياة بشأن الأنواع الملقحة، فإن التكنولوجيات الناشئة التي تسمح باستخراج المعلومات وتقاسمها تساعد في توفير المعلومات المتاحة بدرجة أكبر.

زاي- المبادرة الدولية لحفظ التنوع البيولوجي للتربة واستخدامه المستدام

1- تجميع المعلومات الواردة في التقارير الوطنية الثالثة والتقارير المواضيعية

50- طلب إلى الأطراف أن تقدم، في تقاريرها الوطنية الثالثة، معلومات عن تنفيذ هذه المبادرة.

2- تجميع لأنشطة المنظمات الدولية

51- أجريت الأعمال المتعلقة بالتنوع البيولوجي للتربة في مجالات التقييم والرصد والتعميم في إطار برامج ومشروعات تنفذها المؤسسات. وعموما، فقد بُحثت بعض مجموعات نباتات التربة أكثر من غيرها؛ غير أن تنسيق تلك الجهود كان محدودا.

52- وفيما يتعلق بالهدف 1، *تشارك المنافع والمعلومات وزيادة التوعية*، فإنه في حين أن هناك دراسات حالة قائمة[13]، فإن دراسات الحالة الجديدة ستسمح بتوفير المعلومات المحدثة اللازمة. ومازالت الجهود المنسقة المتعلقة بتجميع البيانات والمعلومات الخاصة بالتنوع البيولوجي للتربة محدودة، ومطلوب القيام بأعمال أكثر بكثير لتعزيز التوعية العامة وتوفير المعلومات ذات الصلة بصورة أوسع نطاقا. وفيما يتعلق بالهدف 2، *بناء القدرات لتطوير ونقل المعرفة بشأن التنوع البيولوجي للتربة وإدارة شؤون النظم الإيكولوجية لإدماجها في أساليب استخدام الأراضي وإدارة التربة*، فإن تعزيز نهوج الإدارة التكيفية، فضلا عن الجهود المبذولة لبناء القدرات وبعض البحوث التشاركية المستهدفة جارية. وقد تساهم الجهود ذات الصلة المضطلع بها بشأن المؤشرات في الجهود الأوسع نطاقا المبذولة لإعداد الأدوات والمعلومات وتحديد وإعداد مجموعات البيانات بشأن التنوع البيولوجي للتربة على المستوى الوطني. وينقص العديد من البلدان خبرة بشأن تصنيف معظم مجموعات نباتات التربة وقد تساهم بدرجة كبيرة الجهود المبذولة لملء تلك الفجوات في جهود المبادرة العالمية للتصنيف. وتتوافر الخبرة التقنية وتنمية القدرات على المستوى التقني ولبعض مجموعات كائنات التربة فقط. ومع ذلك، هناك حاجة إلى التدريب بشأن التنوع البيولوجي للتربة ووظائفه على مستوى المزارعين باستخدام مواد تأييدية وأدلة تدريب. وفيما يتعلق بالهدف 3، *تعزيز التعاون بين الفاعلين والمؤسسات المختلفة، وتعميم التنوع البيولوجي للتربة والإدارة البيولوجية في برامج إدارة الشؤون الزراعية وشؤون الأراضي وفي برامج إعادة التأهيل*، فإن الأنشطة كانت محدودة حتى الآن. وهناك حاجة إلى تعزيز آليات التعاون بين القطاعات لضمان تعميم التنوع البيولوجي للتربة والإدارة البيولوجية.

حاء- المبادرة المتعددة القطاعات بشأن التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية

1- تجميع المعلومات الواردة في التقارير الوطنية الثالثة والتقارير المواضيعية

53- لم يطلب إلى الأطراف أن تقدم معلومات، في تقاريرها الوطنية الثالثة، بشأن تنفيذ تلك المبادرة.

2- تجميع لأنشطة المنظمات الدولية

54- حققت تلك المبادرة التي تشرف عليها الفاو وBiodiversity International، تقدما ملحوظا بالعلاقة إلى الفترة الزمنية القصيرة منذ طرحها، مما يسلط الضوء على أهمية هذه المسألة فضلا عن قوة الدفع المكتسبة نتيجة إنشاء تلك المبادرة. وفيما يتعلق بالعنصر 1، *إعداد المعارف وتوثيقها*، حددت بعض الاحتياجات الخاصة من حيث مؤشرات التنوع البيولوجي في تكوين الأغذية وتحليل التغذية. وفيما يتعلق بالعنصر 2، *إدماج مسائل التنوع البيولوجي والأغذية والتغذية في البحوث وصكوك السياسات العامة*، فقد بدأت الفاو في إدماج شواغل التنوع البيولوجي في صكوك التغذية في سياق برنامج عملها بشأن التغذية. ويجري العمل أيضاً في مجال تحليل تكوين الأغذية والمبادئ التوجيهية لنظم التغذية، فضلا عن إدماج شواغل التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية في الأعمال المتعلقة بالأمن الغذائي والحد من الفقر. ومطلوب بذل جهود إضافية لإدماج مراعاة دور التنوع البيولوجي للأغذية والتغذية في السياسات العامة المتعلقة بالصحة على

[13] ترد بعض دراسات الحالة في http://www.fao.org/landandwater/agll/soilbiod/default.stm.

المستويين الوطني والدولي. وتجرى الأنشطة في إطار العنصر 3، *حفظ الاستخدام الأوسع نطاقا للتنوع البيولوجي للأغذية والتغذية والنهوض به*، في إطار برنامج العمل الشامل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي. وفيما يتعلق بالعنصر 4، *التوعية العامة*، تم توفير مجموعة من مواد التوعية العامة بشأن الصلات بين التنوع البيولوجي والأغذية والتغذية وأهمية حفظ التنوع البيولوجي لتحقيق الأهداف المتعلقة بالصحة والتنمية، أو يجرى توفيرها.

طاء- تكنولوجيات تقييد استخدام الجينات

55- أوصى مؤتمر الأطراف، في القسم الثالث من المقرر 5/5، بأنه في حالة غياب بيانات يعتمد عليها بشأن تكنولوجيات تقييد استخدام الجينات، والتي لا يتوافر بدونها الأساس الملائم لتقييم أخطارها المحتملة، ووفقا للنهج التحوطي، فإنه لا ينبغي أن توافق الأطراف على التجربة الميدانية للمنتجات التي تعتمد على تلك التكنولوجيات حتى تظهر البيانات العلمية الملائمة الحاجة إلى إجراء تلك التجارب، ولا أن توافق على استخدامها تجاريا حتى إجراء تقييمات علمية ملائمة ومرخص بها ومراقبتها بشدة بالعلاقة إلى، ضمن أمور أخرى، آثارها الايكولوجية والاجتماعية-الاقتصادية وأية آثار عكسية لها على التنوع البيولوجي والأمن الغذائي وصحة الإنسان، على أن تجرى التقييمات بطريقة شفافة وأن يتم التحقق من شروط استخدامها بصورة آمنة ومفيدة. وشجع مؤتمر الأطراف أيضا الأطراف والحكومات على تحديد طرق ووسائل للتصدي للآثار المحتملة لتكنولوجيات تقييد استخدام الجينات على الحفظ والاستخدام المستدام داخل المواقع الطبيعية وخارج المواقع الطبيعية، بما في ذلك الأمن الغذائي والتنوع البيولوجي الزراعي.

56- وفي تقاريرها الوطنية الثالثة، ذكرت أكثر من ربع الأطراف أنها حددت تلك الطرق والوسائل، بما في ذلك من خلال القوانين والسياسات العامة وإنشاء لجان معنية بالسلامة الأحيائية وإنشاء مرافق للبحوث بشأن تكنولوجيات تقييد استخدام الجينات وتنفيذ تقييم الأخطار البيئية. ونظر عدد قليل من الأطراف في تكنولوجيات تقييد استخدام الجينات مثل الكائنات المحورة وراثيا ذات الأخطار العالية على صحة الإنسان والبيئة والتي قد تضر المجتمعات الأصلية والمحلية. ونُظر في الآثار المحتملة لتكنولوجيات تقييد استخدام الجينات لاحقا من قبل فريق خبراء تقنيين مخصص والهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية والفريق العامل المعني بالمادة 8(ي) والفاو. وفي اجتماعه الثامن، أعاد مؤتمر الأطراف تأكيد القسم الثالث من المقرر 5/5.

ياء- النظر في الوقود الأحيائي في برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي

57- إن إنتاج الوقود الأحيائي واستخدامه له منافع وآثار ضارة على التنوع البيولوجي، بما في ذلك التنوع البيولوجي الزراعي ورفاهية الإنسان (الفقرة 3 من التوصية 7/12 للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية). وبالرغم من وجود فجوات في معارفنا ومعلوماتنا المرتبطة بآثار إنتاج واستخدام الوقود الأحيائي على التنوع البيولوجي، فإن البيانات الحالية تشير إلى أن الإنتاج واسع النطاق من الوقود الأحيائي السائل قد يؤدي إلى توازنات إيجابية لغازات الدفيئة وأن يساهم في تخفيض الانبعاثات، وهي مساهمة غير مباشرة هامة لحفظ التنوع البيولوجي. وقد يكون لإنتاج الوقود الأحيائي على نطاق واسع آثارا ضارة على التنوع البيولوجي، عن طريق الإسهام، ضمن أمور أخرى، في فقدان وتجزئة وتدهور الموائل، وزيادة انبعاثات غازات الدفيئة من أحواض الكربون المتدهورة، والتصحر، وزيادة تلوث المياه من المواد الكيميائية، وتدهور وتعرية التربة، والإدخال غير المراقب للكائنات المحورة وراثيا والأنواع الغريبة الغازية وانتشارها والإفراط في استغلالها، وزيادة أسعار الأغذية.

58- وهناك بالفعل خيارات لتشجيع الإنتاج المستدام من الوقود الأحيائي. وتشتمل الخيارات على: (1) تطبيق المبادئ التوجيهية والمعايير في نطاق نهج النظام الايكولوجي؛ و(2) تطبيق المبادئ التوجيهية التي تشمل التنوع البيولوجي المتعلقة بتقييم الآثار البيئية والتقييم البيئي الاستراتيجي؛ و(3) إعداد أطر سياسات عامة صحيحة تسهم في كل من التخفيف من حدة انبعاثات غازات الدفيئة وحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه

المستدام؛ و(4) تشجيع البحوث لتحسين الاقتصاد وإنتاجيات طاقة الكتل الأحيائية وتطوير تكنولوجيات للجيل الثاني من المواد المغذية والمواد الأخرى. وترد تلك الخيارات أو ترد ضمنا في عناصر برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي. غير أنه هناك حاجة إلى زيادة الوعي بالمسائل المتعلقة بالوقود الأحيائي فيما بين صانعي السياسات العامة والمزارعين وشركات الأعمال وأصحاب المصلحة الآخرين للتمكين من صنع القرار المبني على معلومات كاملة (انظر إلى مزيد من المعلومات في الوثيقة الإعلامية بشأن المسائل الجديدة والناشئة المتعلقة بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام: الإسهامات المقدمة إلى المنتدى الإلكتروني بشأن الوقود الأحيائي الذي أعد للاجتماع الثاني عشر للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (UNEP/CBD/SBSTTA/12/INF/16)).

كاف- الصلات بين برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي وتغير المناخ

59- طلبت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، في التوصية 5/12، إلى الأمين التنفيذي، عند إعداد الاستعراض المتعمق لبرنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي، أن يحدد عناصر التوجيه بشأن الأنشطة المتعلقة بتغير المناخ والاستجابة له المدرجة بالفعل في برنامج العمل، وتقييم حالة التنفيذ، وتحديد الفجوات في التنفيذ واقتراح طرق لسدها. وترد المعلومات في مذكرة إعلامية أعدها الأمين التنفيذي بشأن التوجيهات الأولية الخاصة بإدماج الأنشطة المتعلقة بآثار تغير المناخ والاستجابة له في برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي (UNEP/CBD/SBSTTA/13/INF/3).

60- وكما ذُكر في تقييم الألفية للنظم الايكولوجية، فإنه يمكن رؤية آثار الزراعة على تغير المناخ من زاويتين مختلفتين. عند تحويل النظم الايكولوجية الطبيعية للزراعة، عادة ما تنبعث غازات الدفيئة القائمة على الكربون وتنخفض قدرة امتصاص الكربون لمدى يعتمد على التغطية الأصلية للأراضي وطرق التحويل. وفي الواقع، فإن 70 في المائة من انبعاثات غاز أكسيد النيروز التي يسببها الإنسان تعزى إلى الزراعة. ولذلك، فإن آثار الزراعة على تنظيم المناخ تتصل بصورة مباشرة باختيار نظم الإنتاج وممارسات الإدارة حتى أن الزراعة المستدامة توفر فرصة للتخفيف من حدة تغير المناخ.

61- وسيصبح التنوع البيولوجي الزراعي هاما في ظل الظروف المناخية المتغيرة. غير أن العديد من تلك الموارد ستقع تحت التهديد حيث أن تغير المناخ يعرض التنوع البيولوجي للحت ويهدد ثبات النظم الايكولوجية، وخاصة الأراضي الجافة. وفي الوقت نفسه، فإن الموارد الوراثية المستخدمة في القطاع الزراعي ستصبح أكثر أهمية في إعداد استراتيجيات التكيف مع تغير المناخ، لضمان الزيادة المستدامة التي ستكون لازمة لتوفير الأغذية للعالم في عام 2050.

62- ويبين برنامج العمل الحالي بعض الفجوات من حيث معالجة التحديات والاحتياجات المتغيرة في ظل تغير المناخ. ولا يعالج البرنامج دور التنوع البيولوجي الزراعي في التخطيط للتكيف مع تغير المناخ أو ضعف التنوع البيولوجي الزراعي أمام آثار تغير المناخ. وبالإضافة إلى ذلك، هناك فجوات كبيرة في المعلومات بشأن الصلات بين التنوع البيولوجي الزراعي وتغير المناخ فيما يتعلق بالماشية والأغذية والتغذية والتنوع البيولوجي للتربة والملقحات.

لام- تطبيق مبادئ أديس أبابا وخطوطها التوجيهية على برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي

63- طلب مؤتمر الأطراف، من خلال الفقرة 3 من مقرره 12/7، إلى الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية أن تستكشف إمكانية تطبيق مبادئ أديس أبابا وخطوطها التوجيهية على التنوع البيولوجي الزراعي، وخاصة الأنواع المدجنة والسلالات والأنواع، وإصدار التوصيات الملائمة. كما يتضمن المقرر أن تنظر الهيئة الفرعية في مجموعة خيارات الاستخدام وممارسات الإدارة التي يغطيها مصطلح التنوع البيولوجي الزراعي.

64- وتتوافر معلومات في الوثيقة الإعلامية بشأن إمكانية تطبيق مبادئ أديس أبابا وخطوطها التوجيهية الخاصة بالاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي على الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي (UNEP/CBD/SBSTTA/13/INF/4)، التي أعدت استنادا إلى نتائج حلقات العمل الثلاث[14] والتقارير الوطنية الثالثة والتقارير الواردة من الهيئات المعنية والمدخلات الواردة من الشركاء الدوليين المعنيين وخاصة الفاو. ويستنتج من هذه الوثيقة أن جميع مبادئ أديس أبابا وخطوطها التوجيهية الـ14 الخاصة بالاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي تنطبق على الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي. وتنطبق المبادئ 1 إلى 6 و8 و9 و11 و12 و14 بدون تغييرات. غير أن المشاركين في حلقات العمل أشاروا إلى أن المبادئ 7 و10 و13 في حاجة إلى تعديلات في إطار الشروط التالية:

(أ) ينبغي تطبيق المبدأ 7 (ينبغي أن يتوافق المقياس المكاني والزماني للإدارة مع المقاييس الايكولوجية والاجتماعية-الاقتصادية للاستخدام وأثاره) مع مراعاة خاصة للمقياس المكاني الواسع للزراعة (بالفعل، فإن نظم الزراعة وحدها تمثل أكثر من 24 في المائة من اليابسة على الأرض وتتجاوز احتياجاتها الإدارية مقياس الأرض قيد الاستخدام) والنطاق الزماني قصير الأجل نسبيا (تُغير دورة الممارسات الزراعية باستمرار الديناميكية الطبيعية للمجتمعات البيولوجية)؛

(ب) وعند تطبيق المبدأ 10 (ينبغي أن تأخذ السياسات العامة الدولية والوطنية في الحسبان: القيم الحالية والمحتملة المشتقة من استخدام التنوع البيولوجي؛ والقيم المتأصلة والقيم غير الاقتصادية الأخرى للتنوع البيولوجي؛ وقوى السوق التي تؤثر على القيم والاستخدام) على التنوع البيولوجي الزراعي، يمكن مراجعة النقطة الأولى بحيث تصبح "القيم الحالية والمحتملة المشتقة من استخدام التنوع البيولوجي بما في ذلك النظم الطبيعية والزراعية"؛

(ج) وفيما يتعلق بتطبيق المبدأ 13 (ينبغي إدراج تكاليف إدارة وحفظ التنوع البيولوجي في مجال الإدارة وأن ينعكس ذلك على توزيع منافع الاستخدام)، ينبغي الإحاطة علما أن تكاليف بعض مكونات التنوع البيولوجي الزراعي (مصارف الجينات وحفظ المحاصيل التقليدية والمحاصيل المدجنة البرية) لا يمكن إدراجها بالكامل في مجال إدارة الزراعة وتتطلب آليات مالية أوسع نطاقا.

رابعا- التقييم العام للتقدم المحرز

ألف- مساهمات برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي في تنفيذ أهداف الاتفاقية وأهداف التنوع البيولوجي لعام 2010 وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والأهداف العالمية الأخرى ذات الصلة

65- في حين أن العديد من الأنشطة المبلغ عنها ساهمت في حفظ التنوع البيولوجي الزراعي واستخدامه المستدام، فإن المعلومات المجمعة من التقارير الوطنية والتقارير الأخرى غير كافية لتحديد بوضوح مدى التقدم المحرز في تحقيق هدف التنوع البيولوجي لعام 2010. ومن الواضح وجود حاجة إلى مجموعة أوسع نطاقا من الأنشطة لتحقيق تخفيض ملحوظ لآثار الزراعة على التنوع البيولوجي والنظم الايكولوجية على نطاق أوسع، وسيشجع على ذلك التطبيق الأوسع نطاقا لنهج النظام الايكولوجي على الزراعة.

66- واعترف مؤتمر القمة العالمي بشأن التنمية المستدامة (جوهانسبرغ، 2002) أن الزراعة تلعب دورا هاما في معالجة احتياجات عدد السكان المتزايد في العالم، وأنها تتصل بصورة وثيقة بالقضاء على الفقر، وخاصة في البلدان النامية. وأعيد تأكيد هذه الرسالة في تقرير التنمية في العالم 2008: "الزراعة للتنمية".

---

[14] نظم الأمين التنفيذي، منذ الاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف، مجموعة من حلقات العمل الإقليمية للخبراء التقنيين: حلقة العمل الإقليمية الأفريقية بشأن الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي المعقودة في نيروبي (كينيا) من 12 إلى 15 ديسمبر/كانون الأول 2006 (UNEP/CBD/RW-SU-Afr/1/2)؛ وحلقة العمل لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المعقودة في بيونس أيرس (الأرجنتين) من 13 إلى 16 سبتمبر/أيلول 2005 (UNEP/CBD/SBSTTA/11/INF/21)؛ وحلقة العمل لشرق أوروبا المعقودة في موسكو (روسيا) من 30 مايو/أيار إلى 2 يونيه/حزيران 2005 (UNEP/CBD/SBSTTA/11/INF/6).

67- يساهم تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي جنبا إلى جنب مع التطبيق الأوسع نطاقا لنهج النظام الايكولوجي في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وخاصة (1) الهدف 1 (القضاء على الفقر المضجع والجوع) عن طريق تحسين الإنتاجية الزراعية وتوفير الأغذية والخدمات المتعلقة بتغذية الإنسان، و(2) الهدف 7 (ضمان الاستدامة البيئية) وخاصة الغاية "إدماج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات العامة والبرامج القطرية وعكس فقدان الموارد البيئية". ويمكن أن يساهم برنامج العمل أيضا بصورة غير مباشرة في تحقيق عدة أهداف أخرى من الأهداف الإنمائية للألفية: الهدف 8 (وضع مشاركة عالمية للتنمية)، والهدف 4 (خفض وفيات الأطفال)، والهدف 5 (تحسين صحة الأم)، والهدف 6 (محاربة نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والملاريا والأمراض الأخرى) عن طريق زيادة تنوع الإنتاج الغذائي وجودة التغذية.

68- ومن الضروري تحديد أو إعداد مؤشرات وطرق لإجراء تقييم موضوعي عن كيفية مساهمة تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي في تنفيذ أهداف الاتفاقية والخطة الإستراتيجية للاتفاقية، بما في ذلك خفض معدل فقدان التنوع البيولوجي والمساهمة في الحد من وطأة الفقر. كما ينبغي تحديد أهداف وغايات لإدماجها في الخطة الإستراتيجية للاتفاقية لما بعد 2010. وهناك أيضا حاجة إلى تجميع بيانات لإظهار الصلات بين تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

باء- الاستنتاجات

69- أشار استعراض المدخلات الواردة من الحكومات والمنظمات الدولية بشأن تنفيذ عناصر البرنامج الأربعة والمبادرات الدولية الثلاث إلى أن برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي إطارا مناسبا لتحقيق أهداف الاتفاقية. وسلط الاستعراض الضوء على المجالات: (1) التي حُددت فيها فجوات (مثل معرفة حالة واتجاهات بعض مكونات التنوع البيولوجي الزراعي)؛ و(2) التي في حاجة إلى تعزيز من أجل المساهمة الفعالة في حفظ التنوع لبيولوجي الزراعي واستخدامه المستدام (مثل بناء القدرات والتعميم)؛ و(3) التي تتطلب أنشطة مستهدفة (مثل المبادرات الشاملة لعدة قطاعات). وأظهر الاستعراض أيضا أن برنامج العمل به المرونة اللازمة لمعالجة القضايا العالمية الجديدة والناشئة (مثل تغير المناخ والوقود الأحيائي).

70- وأثبتت المبادرات العالمية وخطط عملها أنها فعالة بدرجة كبيرة في المساهمة نحو تحقيق أهداف برنامج العمل. وأظهرت حالة الملقحات هذه النقطة بوضوح شديد، مما أظهر قوة الدفع الذي أعطاه التصديق على تلك المبادرة في عملية تعبئة الشركاء. ومن المقترح الحفاظ على المبادرات العالمية والبناء على قوة الدفع التي خلقته.

71- ومنذ اعتماد برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي، نشأت في منظومة الأمم المتحدة صكوك وبرامج حكومية دولية جديدة متفق عليها دوليا تتعلق بالتنوع البيولوجي الزراعي. وهناك الكثير الذي يمكن اكتسابه عن طريق تشجيع التضافر والتعاون معها وتجنب الازدواجية في العمل في مرحلة تنفيذ برنامج العمل القادمة. وخاصة مع دخول المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة حيز التنفيذ واعتماد برنامج العمل المتعدد السنوات للجنة الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة التابعة للفاو والذي يغطي التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، ولذلك فإن الفاو في موقع أفضل الآن لمواصلة التعاون مع الاتفاقية من أجل ضمان حفظ التنوع البيولوجي الزراعي واستخدامه المستدام وتقاسم المنافع الناشئة عن استخدامه لاستدامة الزراعة والأمن الغذائي.

72- وحتى إن لم توفر التقارير الوطنية الثالثة نظرة عامة شاملة عن جميع الأنشطة التي تضطلع بها الأطراف (وخاصة بشأن الأدوات والمؤشرات المستخدمة و/أو المعدة لتقييم ورصد آثار الأنشطة المنفذة)، فإن تنفيذ برنامج العمل يسير بصورة جيدة، في كثير من الأحيان بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية ودعمها. غير أنه يجب القيام بمزيد من العمل للوصول إلى حفظ التنوع البيولوجي الزراعي واستخدامه المستدام وحفظ التنوع البيولوجي عموما. ويشير التحليل إلى الحاجة إلى تعزيز: (1) استخدام نهج النظام الايكولوجي على

المستوى العملي وعلى مستوى السياسات العامة؛ و(2) التعاون والتضافر والتنسيق فيما بين القطاعات على المستوى الوطني، وخاصة بين قطاعي الزراعة والبيئة؛ و(3) قدرات أصحاب المصلحة على فهم أهمية التنوع البيولوجي الزراعي واستخدامه المستدام في القطاعات المختلفة بصورة أفضل.

73- ومنذ اعتماد برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الزراعي عام 2000، تم اعتماد الخطة الإستراتيجية وأهداف التنوع البيولوجي لعام 2010. واقترحت رؤية ومهمة في التوصيات المقترحة من أجل أن يكون برنامج العمل متسقا مع برامج العمل الأخرى والخطة الإستراتيجية لاتفاقية التنوع البيولوجي.

المرفق

برنامج العمل المتعدد السنوات للجنة المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والتغذية: النتائج والمراحل الرئيسية

	الجلسة الثانية عشر	الجلسة الثالثة عشر	الجلسة الرابعة عشر	الجلسة الخامسة عشر	الجلسة السادسة عشر
الموارد الوراثية النباتية (للأغذية والزراعة)	تقديم تقرير *حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم*	النظر في تحديث *خطة العمل العالمية* لاعتمادها واستعراض التعاون مع المعاهدة الدولية			تحديث تقرير *حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم*
الموارد الوراثية الحيوانية	متابعة لمؤتمر انترلاكن		استعراض تنفيذ نتائج انترلاكن		تحديث تقرير *حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم*
الموارد الوراثية المائية		استعراض قاعدة معلومات الموارد الوراثية المائية والمسائل الرئيسية لتقرير *حالة الموارد الوراثية المائية في العالم*	تقديم تقرير *حالة الموارد الوراثية المائية في العالم*	إعداد عناصر متعلقة *بقواعد السلوك لمصائد الأسماك التي تتسم بالمسؤولية* التي تهدف إلى الحفاظ على أساس جيني واسع النطاق وضمان الاستخدام المستدام للموارد الوراثية المائية وحفظها	
الموارد الوراثية للغابات	تحليل المسائل الرئيسية بشأن الموارد الوراثية للغابات لتقرير *حالة الموارد الوراثية للغابات في العالم*		تقديم تقرير *حالة الموارد الوراثية للغابات في العالم*		
الكائنات الحية الدقيقة والحيوانات الفقارية	استعراض دراسة الفحص بشأن الكائنات الحية الدقيقة والحيوانات الفقارية		استعراض المسائل الرئيسية بشأن الكائنات الحية الدقيقة والحيوانات الفقارية	استعراض العمل بشأن الكائنات المجرية والحيوانات الفقارية	
الأمور المتعددة القطاعات	النظر في السياسات العامة والترتيبات المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع للموارد الوراثية للأغذية والزراعة	استعراض طرق ووسائل [تشجيع] [النظر في] [لـ] تطبيق وإدماج التكنولوجيات البيولوجية في حفظ واستخدام الموارد الوراثية كأساس للعمل في المستقبل مثل إعداد المبادئ التوجيهية أو النظر في قواعد السلوك أو الأعمال الأخرى]	استعراض جميع الأهداف الدولية والمؤشرات ذات الصلة للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة	النظر في تطبيق نهج النظام الإيكولوجي عالميا لإدارة التنوع البيولوجي في الزراعة والحراجة ومصائد الأسماك استعراض مساهمات التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية	تقديم تقرير *حالة التنوع البيولوجي في العالم للأغذية والزراعة*
إدارة برنامج العمل المتعدد السنوات		تقرير مرحلي/تقييم دوري/استعراض لبرنامج العمل المتعدد السنوات		تقرير مرحلي/تقييم دوري/استعراض لبرنامج العمل المتعدد السنوات	